من جلال طالباني الى صدام حسين

لقد سمعت ومن ثم قرأت رسالتك التهديدية الموجهة لي، كم كنت اتمنى ان تكون رسالتك تتضمن الدعوة الى المصالحة الوطنية القائمة على اسس انهاء الدكتاتورية واقامة البديل الديمقراطي البرلماني الفيدرالي التعددي في العراق، ولكن المؤسف انكم لم تستنتجوا الدروس الضرورية من الكوارث والويلات التي جلبتها الدكتاتورية الطائشة على العراق شعباً واقتصاداً وجيشاً وكياناً وحروباً داخلية واقليمية وعالمية.

ان تهديدكم لنا فارغ وباطل لانك تعرف حتماً بأن القيادة الكردية المشتركة قد اعلنت انها لن تهاجم مدن الموصل وكركوك ولا الجيش العراقي وبالتالي فليست هناك جبهة شمالية الان ومن ثم فانك قد مارست طوال حكمك كل انواع المظالم والعدوان على شعب كردستان الذي آوى اجدادك عندما شردهم والي بغداد وهددهم بالفناء في العهد العثماني.

فلقد دخلت التاريخ كأول حاكم يستعمل الاسلحة الكيمياوية ضد شعبه ومواطنيه، وتفاخرت علناً بعمليات "الانفال" التي لامثيل لاجراميتها وبشاعتها وفظاعتها في التاريخ، ودمرت قواتك جميع قرى وقصبات كردستان العراق ونهبت المواشي والثروة الحيوانية كلها، هذا فضلاً عن عمليات الاعدامات والاغتيالات والتشريد والنفي وزج الشبان في أتون حروب عدوانية ثلاث: حرب على شعبنا الكردي وحرب على الشعب الايراني الجار المسلم والصديق وحرب على الشعب الكويتي الشقيق المسالم.

والان وانت تعرف جيدا اننا لم نقاتل مع الامريكان الا جماعة ضالة ارهابية مجرمة تدعى انصار الاسلام يقودها العقيد في المخابرات العراقية سعدون محمود عبداللطيف العاني (ابو وائل) فلماذا اذن وما هو الغرض من هذه الرسالة التهديدية هل لتخويف شعبنا الذي صمد عقودا من الزمن وحيداً بوجه الطغاة والظالمين؟ ام هو لتبرير جرائم جديدة تهيء ضد شعب كردستان العراق؟

اذن يقيناً انك تعلم بعدم وجود جبهة شمالية حتى الان ناهيك عن عدم اشتراك الكرد فيها، بل هناك جبهة وطنية عراقية تقودها الهيئة القيادية التي اتشرف بعضويتها تناضل من اجل انقاذ العراق من مآسي الحرب التي فرضتها الدكتاتورية على شعبنا والتي نجمت اساساً عن اغتصاب حق شعب العراق من تقرير مصيره بنفسه وحكم نفسه عن طريق ممثليه المنتخبين بحرية، ولقد اعلنت الهيئة القيادية في بيانها الاخير سياستها واضحة جلية ونحن ملتزمون بها عاملون بجد واخلاص لتحقيقها.

فاذا كنت ايها السيد صدام حسين مخلصا للدفاع عن العراق العظيم فسبيله ليس بحرب طائشة خاسرة وواضحة النتائج وانما بتقديم استقالتك والتنحي عن الحكم وتسليمه الى وزارة وطنية ائتلافية تنقذ الشعب والوطن من الحرب التي جلبتها الدكتاتورية عليهما، وبذلك تكون قد انهيت حياتك السياسية مثلما بدأتها شاباً مناضلاً في حزب عراقي معارض بعمل وطني وبخطوة تخلصك وعائلتك من جزء من المسؤولية التاريخية الهائلة التي تتحملونها.

والسلام على من اتبع الهدى

جلال طالباني

٢٠٠٣/٤/٤